فاء او عينا او لا فهذه ثلثة اقسام وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر والثانى قسم واحد وان لم يكن اكثر فاما ان يتفرق او يقترن فالاول قسم اخر فان اقترنا فاما ان يكون فى الفاء والعين او اللام فالمجموع سبعة اعلم اولا ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قولنا تغيير شامل له لتخفيف الهمزة والابدال وما قلنا حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال فى اصيلان تقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال وما قلنا للتخفيف خرج نحو عاء بالهمزة فى عالم فتبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية لانه تغيير حرف العلة وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذا وجد فى نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال فى يقول والابدال بدون الاعلال فى اصيلال النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء فقدمه لتقدم حرف العلة ويقال له فى عرفهم المثال لمماثلة اى المشابهة الصحيح فى احتمال الحركات اى فى الصحة وقبول الحركة فان وجد وبر كنصر وضرب بخلاف سائر انواعه اعلم ان المثال يجى من خمسة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يوعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وضع يضع وثالثها فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ومق يمق ولا يجى من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر بالاستقراء وتغيير الكتب واما وجد يجد بحذف الواو مع وقوعها بين ياء وضمة لغة لبنى عامر وهو ضعيف فالفاء من المعتل الفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف لا يكون فاء كما عرفت اما الواوى اما الذى يكون الفاء منه واوا قدمه لكثرة احكامه فتحذف الواو من المضارع الفعل الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين وفتح الياء لو كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين او فعل بكسرها لان الواو ثقيلة لوقوعها

بين

بين ياء وكسرة فكانها وقعت بين كسرتين فوجب حذفها وتحذف الواو ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفاء الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون عينه وتسلم الواو فى سائر تصاريفه اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل والمفعول اعلم ان الواو والياء اذا وقعتا فى اول الكلمة لا تعتلان بل تبقيان على حالهما كالحرف الصحيح سواء كان الكلمة التى فى اولها واو او ياء معلومة او مجهولة وانما بقيا على حالهما لانهما لو اعلتا فلا يخ اما ان يعل بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن ولا الى الثانى لان المقلوب به غالبا حرف العلة فيلزم التحصيل الحاصل ولا الى الثالث فلنقصانه من العدد الصالح بهذا فى الثلاثى واما فى غير الثلاثى فلا يعل ايضا ابقاء للثلاثى نقول وعد باثبات الواو ويعد بحذفها اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ولم يجز حذف الياء لانه علامة المضارع وعلامة الشى لا يحذف ولم يجز حذف الكسرة لان معرفة البنية انما تحصل بها ولانه يؤدى الى ساكنين ثم يبق الا الواو فحذفوه عدة والاصل وعدة وعد على الاصل نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع الاعتلال فعليها وحذفت الواو فصار عدة فاذا زال احد الوصفين او كلاهما لم يحذف الواو وهما اسمان لا مصدران نحو ولد والوعدة والوجهة ولا تحذف الواو ومن يعد حذفوه من اعد ونعد وتعد وان لم يوجد فيها علة حذفها الباب فهو واعد اسم الفاعل وذاك موعود اسم مفعول بسلامة الواو فيهما عد فى امر المخاطب بحذف الواو وانما يذكر الحذف فى الامر بالمضارع لانه فرع عليه ولان الامر ليست فيه واسكنت اخره فصار عد لا تعد فى نهى المخاطب فان قلت لم حذف الواو من مضارع اوعد يوعد مع وجود علة وجوب حذفها قلنا لا نسلم ذلك لان اصله يوعد فانها فى الاصل واقعة بين همزة وكسرة فلذلك تثبت فان قلت ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست لها نفعة فى قلب الياء واو فى يوسر فيجب ان يكون ايضا غير مانع لسقوط الواو فى نحو يوعد مضارع اوعد لانهما

Copyright © King Saud University